

## الغارات

[ 73 ] كأن قد فارقوها ، وليسألن يوم القيامة 1: الدنيا 2 أرادوا ، أم ؟ عملوا ؟ !  
وأما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فإننا لا يسعنا أن نؤتى امرءا من الفيئ أكثر  
من حقه وقد قال ا و قوله الحق: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن ا و ا مع  
الصابرين 3، وبعث محمدا - صلى ا عليه وآله - وحده فكثره بعد القلة وأعز فئته بعد  
الذلة ، وإن يرد ا أن يولينا 4 هذا الامر يذل لنا صعبه 5 ويسهل لنا حزنه 6، وأنا قابل  
من رأيك ما كان ا رضى، وأنت من آمن أصحابي وأوثقهم في نفسي وأنصحهم وأراهم 7 عندي 8.  
\_\_\_\_\_ 1 - من آية 13 سورة العنكبوت وتامها: "

وليحملن أثقالهم مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كنوا يفترون ". 2 - قال ابن هشام  
في المغنى تحت عنوان " اللام الزائدة " (ص 112 من طبعة ايران بخط عبد الرحيم): " واختلف  
في اللام من نحو: يريد ا ليبين لكم، وامرنا لنسلم لرب العالمين، وقول الشاعر: اريد  
لانسى ذكرها فكأنما \* تمثل لى لىلى بكل سبيل فقيل: زائدة، وقيل: للتعليل، ثم اختلف هؤلاء  
فقيل: المفعول محذوف، أي يريد ا التبيين ليبين لكم ويهديكم أي ليجمع لكم بين الامرين،  
وامرنا بما امرنا به لنسلم، واريد - السلو لانسى، وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما:  
الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر أي ارادة ا للتبيين،  
وأمرنا للاسلام، وعلى هذا فلا مفعول للفعل ". 3 - ذيل آية 249 من سورة البقرة. 4 - في  
البحار: " وان يرد ا تولينا ". 5 و 6 - كذا في شرح النهج لابن أبى الحديد لكن في الاصل  
والبحار: " أصعبه " و " أحزنه ". 7 - " أرآهم " أي أعقلهم وأصوبهم في النظر والرأى. 8  
- نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 703، س 25) " بقية  
الحاشية في الصفحة الاتية "